

فتح القدير

قوله : { وإذا جاؤكم قالوا آمنا } أي إذا جاءوكم أظهروا الإسلام قوله : { وقد دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به } جملتان حاليتان : أي جاءوكم حال كونهم قد دخلوا عندك متلبسين بالكفر وخرجوا من عندك متلبسين به لم يؤثر فيهم ما سمعوا منك بل خرجوا كما دخلوا } وإِ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا يَكْتُمُونَ { عندك من الكفر وفيه وعيد شديد وهؤلاء هم المنافقون وقيل هم اليهود الذين قالوا : { آمنوا بالذي أنزل على الذين آمنوا وجه النهار واكفروا آخره }